



نداء (إيسيسكو): من أجل تحقيق نهضة تربوية وعلمية في البلاد الإسلامية

وجهت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) نداء إلى العالم الإسلامي بمناسبة حلول الذكرى العشرين لتأسيسها (٣ مايو - أيار ١٩٨٢م) دعت فيه إلى تضافر الجهود وتقوية التعاون والتضامن من أجل تحقيق نهضة تربوية وتعليمية وعلمية وثقافية تستجيب لمتطلبات العصر من أجل اكتساب عناصر القوة والمنعة والقدرة. ورأت المنظمة أن قوة التقدم للعالم الإسلامي تكمن في تطوير التربية والتعليم والعلوم والثقافة بصورة شاملة، طبقاً للاستراتيجيات الثلاث التي وضعتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهي استراتيجية تطوير التربية، والاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، واستراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا، والتي أصبحت وثائق رسمية التزمت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بتنفيذها والاستئناس بها في وضع سياساتها الوطنية في مجالات التربية والعلوم والثقافة.



العالم الجليل السيد سعيد أختري رضوي في ذمة الله

نعى المسلمون في شرقي أفريقيا، وخاصة أتباع مذهب أهل البيت (ع) الشريف والمؤسسات التبليغية التابعة لمراكز "بلال مسلم مشن" العلامة الجليل العامل السيد سعيد أختري رضوي، الذي توفاه الله تعالى في الـ ٢٠ من شهر حزيران الماضي بعد عمر مبارك قضاه في نشر الإسلام، ورعاية المسلمين الفقراء في شرقي أفريقيا، وخاصة في دولة تنزانيا. لقد قدم السيد سعيد (ره) إلى هذه البلاد من الهند سنة ١٩٥٩، فعرف أحوال أهلها وتعلم لغاتهم لينهض بمستواهم الديني والاجتماعي، فعمل على الاتصال بالمراجع العظام ومنظمات المسلمين "الخوجا الاثنا عشرية" وأصحاب الخير، الذين مدوا له يد المساعدة، فاستطاع إلى جانب عمله التبليغي الواسع في بلاد أفريقيا الشرقية، وتأليفه وترجماته الكثيرة، أن يؤسس مركز "بلال مسلم مشن"، وأن يقيم مؤسسات تعليمية وتبليغية واجتماعية كثيرة إلى جانب المساجد والحسينيات في عدد من البلدان الأفريقية، وخاصة في تنزانيا، وقد أثمرت جهوده عن نتائج كثيرة ومتنوعة سنثقل ميزان حسناته عند الله تبارك وتعالى.

لقد توفي السيد صباحاً وهو منكب على ترجمة الجزء الثالث عشر من كتاب تفسير الميزان "للعلامة الطباطبائي".

وتور الإسلام التي ألمها خير الوفاة نظراً للروابط الطيبة التي كانت تربطها بالسيد الموقر، حيث نشرت له العديد من المقالات والمساهمات والذي كان يعمل على دعمها بشتى السبل، ترفع عظيم آيات التعزية بالسيد الجليل، إلى عائلته المحترمة والإخوة العاملين معه في مؤسسة "بلال مسلم مشن" وإلى المسلمين عامة، وإلى مراجعنا العظام أيدهم الله، وأخيراً إلى صاحب الزمان الإمام الحجة (عج) الذي كان السيد من المتعلقين به.



مؤتمر: "حقيقة الإسلام في عالم متغير"

أكد علماء أكثر من ٧٠ دولة إسلامية أن تعايش المسلمين مع المجتمعات الغربية وتفاعلهم الإيجابي معها يساعد على تصحيح صورة الإسلام التي تعاني من تشويه متعمد، خصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من أيلول. جاء ذلك في مؤتمر "حقيقة الإسلام في عالم متغير" الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالتعاون مع وزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة، بمشاركة وفود تمثل نحو ٦٠ دولة إسلامية، و٦ منظمات، وبحضور ٢٠٠ شخصية دينية، و٢٠ وزير أوقاف، و١٠ من مفتي الدول الإسلامية، وذلك بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٤٢٣هـ، ٢٦ مايو - أيار ٢٠٠٢.

وفي خلال المؤتمر عقدت جلسات شارك فيها أعضاء الوفد، دارت حول أساليب توضيح الصورة الصحيحة للإسلام في الغرب، بالإضافة إلى قضية الحوار بين الإسلام وباقي الأديان. وقال الدكتور عبد الصبور مرزوق مقرر عام المؤتمر: "إن الهدف العام للمؤتمر هو محاولة الدفاع عن الحق والعدل في مواجهة الهجمة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون في السنوات الأخيرة، ومحاولات إصااق ظاهرة الإرهاب بهذا الدين السمح". وأكد الدكتور محمود حمدي زقزوق، وزير الأوقاف المصري: "إن الإسلام لم يواجه ظروفاً أخطر من هذه الظروف التي يواجهها في الوقت الحاضر؛ حيث تتعرض مبادئه وتعاليمه للتشويه وعدم الفهم المتعمد من جانب بعض الجهات في الغرب. وأضاف: إن هذا القرن كان يفترض أن يكون قرن الحوار بين الحضارات والأديان، ولكن الأحداث المؤسفة التي شهدتها الدول عامة، عمقت الشعور بالقلق على مستقبل هذا الحوار ومصير تلك المناقشات، بعد أن تابعتنا الخلط في الأوراق والربط الظالم بين الإسلام والإرهاب، واتهام العرب والمسلمين بمعاداة الحضارة وتشجيع الإرهاب.

ترحيب بتدريس الدين الإسلامي في المدارس الألمانية

رحب رئيس مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا الدكتور نديم إلياس بقرار وزير التربية والتعليم في ولاية رينانيا الشمالية "جابريل بيهلر" الذي يقضي بتكليف قسم العلوم الإسلامية في جامعة مدينة مونستر بتخريج مدرسين يقومون بتدريس مادة الدين الإسلامي في مدارس الولاية، وذلك ابتداء من الفصل الصيفي لهذا العام. وقرار ولاية رينانيا الشمالية خطوة مشجعة لبقية الولايات الألمانية، إذ أنه قد أن الأوان كي تنفذ الولايات الألمانية وعودها حول تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس. وفي تصريح مماثل أوضح بيهلر أن قراره هذا يعد الخطوة الأولى لعملية الاندماج الاجتماعي الذي تحرص ألمانيا على تطبيقه، وبالتالي مساعدة حوالي ٢٦٠ ألف تلميذ مسلم في مدارس الولاية لتلقي مادة الدين الإسلامي.



يوم الطفل العراقي

في نشاط متواصل للسنة السادسة أقام المركز الثقافي في هولندا يوم احتفاله السنوي بيوم الطفل العراقي، وكان الهدف الأساس منه تحشيد أصوات العراقيين في المغترب لأجل قضية واقع أطفال العراق، وجمع التبرعات بهذه المناسبة إضافة إلى ريع السوق الخيرية للطفل العراقي، يتيم الضمير العالمي، وقد شاهد الحضور أفلاماً عن مأساة الطفل العراقي ومعاناته. احتفال تأبيني في لندن

للمفكر الراحل آية الله السيد محمد تقي الحكيم (ره)

أقيم في معهد الدراسات العربية والإسلامية في لندن احتفال تأبيني للمفكر الإسلامي آية الله المحقق السيد محمد تقي الحكيم في الثاني من ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ - الخامس عشر من حزيران ٢٠٠٢ م.

عريف الاحتفال د. السيد إبراهيم بحر العلوم قال: "إن شموخ وعظمة الفقيه تتطلق من اعتباره رمزاً من رموز جيل المؤسسين لمدرسة التحديث في حاضرة النجف الفكرية على مدار العقود الأربعة الماضية".

وألقي مدير المعهد الدكتور السيد علاء الجوادي كلمة المعهد التي جاء فيها: "لقد تميز المرحوم الحكيم بالعباءة في مجال التأسيس الجامعي والعلمي والمدرسي، إضافة إلى حضوره المتميز في المؤتمرات والمجامع والندوات".

وجاء في كلمة العلامة السيد محمد باقر الحكيم: "كان الفقيه يجمع في علمه وثقافته بين العمق العلمي لحوزتنا والمنهج الجامعي في الدراسة والعرض والثقافة العامة للأمم، وكان موفقاً من خلال الإنتاج العلمي في ميادين مختلفة، بالإضافة إلى شخصيته الإنسانية الهادفة التي تتصف بالأخلاق العالية والحضور الاجتماعي الذي يثير الإعجاب والفخر في أوساط عارفه ومحبيه".

الشيخ غالب عسيلي، ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، قال: "كان رجل التقريب بين المذاهب، فقد سبق الكثيرين ممن نادوا بالتقريب، وأدرك فقيدنا الراحل أن العمل الجدي من أجل التقريب بين المذاهب يحتاج إلى إرساء القواعد الفقهية، التي تثير الطريق إلى بلوغ الهدف المنشود بكل صدق وأمانة".

أما العلامة السيد هاني فحص، فقد قال: "رحلته العلمية كانت بسطناً تخرج منه الثمرات السائغات مختلفاً ألوانها ونكهاتها، ولكن فيها نكهة من نكهته جامعة ومن لونه لوناً مميزاً، إن اعتداله ووسطيته هي التي أتاحت لنا أن نلتقي فيه ومعه".

وجاء في كلمة الدكتور السيد محمد بحر العلوم: "إن سيدنا تقي الحكيم لمع في الأربعينات، في الأوساط النجفية، جوالاً في حلقات العلم والفضيلة، يحرر فيها المسائل الفقهية والأصولية التي تدور مناقشتها بين أهل العلم بكفاءة عالية، ما لفت انتباه أصحاب الفضيلة إلى قابلية فتية كفوءة تدير محاور البحث والمناقشات ببراعة الفقيه والأصولي".



وكان أول عالم شيعي مبرز في النجف يحاضر في معهد الدراسات العليا في بغداد، حيث ناقش مجموعة من رسائل الماجستير والدكتوراه كما أشرف على مجموعة منها، ثم مثل جامعة النجف في المجمع العلمي العراقي. كما انتخب عضواً مراسلاً في مجامع اللغة العربية في القاهرة ١٩٦٧ ودمشق ١٩٧٣ والأردن ١٩٨٠، وشارك في العديد من المؤتمرات العلمية، منها في (بغداد عام ١٩٦٥) بدعوة من المجمع العلمي و(القاهرة ١٩٦٧) بدعوة من مجمع اللغة العربية، و(دمشق ١٩٧٢) بدعوة من اتحاد المجامع العربية حول (ندوة المصطلحات القانونية) وندوة تيسير النحو العربي، و(الجزائر ١٩٧٥) و(مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر) بدعوة من فضيلة شيخ الأزهر سنة ١٩٦٤، و(مؤتمر المنظمة العربية للعلوم والثقافة والتربية ١٩٧١) حول دراسة أحرف الطباعة العربية، و(مؤتمر جامعة القرويين بفاس - المغرب ١٩٧٤) لتأسيس جمعية الجامعات الإسلامية".

وألقي عدد من الشعراء قصائد في الفقيه منهم نجله الدكتور السيد عبد الهادي، والدكتور حازم الحلبي، والسيد محمد صادق العدناني، والدكتور مسلم الجابري.



لأنها تشجع الإجهاض والشذوذ والعلاقات غير المشروعة

تحفظات إسلامية على وثيقة "عالم جدير بالأطفال"

أعرب ائتلاف ضم العديد من المنظمات الإسلامية عن تحفظه على بعض البنود الواردة في مشروع وثيقة تهدف إلى تقنين حقوق الأطفال في العالم، أعدت للتصويت عليها في الجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة بين الثامن والعاشر من أيار (مايو) الماضي.

إذ سجل ائتلاف المنظمات الإسلامية الذي يضم ٢٤ منظمة وتجمعاً إسلامياً حول العالم، تحفظاته على الإصدار النهائي لمشروع الوثيقة الختامية "عالم جدير بالأطفال" في مذكرة أصدرها بهذا الخصوص.

وفي المذكرة التي أرسلت إلى وكالة "قدس برس" أبدى ائتلاف المنظمات الإسلامية تحفظاته على خمس نقاط تتمثل في اشتغال الوثيقة على المطالبة بإتاحة الإجهاض للنساء والفتيات... واستغرب الائتلاف عدم اتخاذ أي إجراء لضمان استبعاد الإجهاض من خدمات الصحة الإنجابية، على الرغم من رد الفعل الغاضب من جانب الدول الإسلامية والفاتيكان تجاه هذا الأمر.

أما النقطة الثانية التي يتحفظ عليها ائتلاف المنظمات الإسلامية فتتمثل في ما يصفه بـ "تجاهل بعض البنود لربط الرعاية الإنجابية والتربية الجنسية بالإطار الثقافي للشعوب، مع مراعاة السلطة الأبوية كضابط لهما، وهو ما قد يفتح الباب أمام مواجهات غير مرغوب فيها بين الوثيقة والقيم الأخلاقية وخاصة تعاليم الدين الإسلامي، كما وأنه في



حال قيام الحكومات، ولا سيما حكومات العالم الثالث، بالتوقيع على الوثيقة، تحت الضغوط الاقتصادية التي تمارسها الأمم المتحدة عليها، ستتحوّل هذه المواد إلى سياسات وقوانين ملزمة"، كما ذكر الائتلاف بهذا الصدد.

كما تحفظ الائتلاف على تشجيع الوثيقة وإقرارها ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج، عن طريق إتاحة خدمات الصحة الإنجابية للفتيات والفتيان، الأمر الذي يتعارض مع منظومة الأخلاق الإسلامية والمنظومات الأخلاقية الأخرى. كما تضمنت مذكرة الائتلاف تحفظاته على "إقرار الأسرة بصورها المتنوعة"، واعتبرته بمنزلة "دعوة مفتوحة إلى الشذوذ الجنسي، وهو أسلوب حياة لا يمكن بأي حال من الأحوال إدخاله في ثقافتنا الإسلامية، وثقافات كثيرة أخرى، أو حتى الوصول به إلى "حل وسط"، كما ورد في المذكرة.

وأشارت مذكرة ائتلاف المنظمات الإسلامية إلى أن مسودة وثيقة "عالم جدير بالأطفال" كانت قد تعرضت للكثير من التغييرات خلال الجلسات التحضيرية المتعددة، بناء على مطالبة الكثير من الجهات المحافظة، ويمثلها ائتلاف المنظمات الإسلامية، بالإضافة إلى بعض المنظمات الكاثوليكية المحافظة.

وحدث ائتلاف المنظمات الإسلامية "العالم أجمع على الرد على المقاصد الحقيقية لهذه الوثيقة، فهي ليست إلا محاولة لعولمة النظم الاجتماعية والأخلاقية لشعوب العالم المختلفة، وجمعها في منظومة قيم أخلاقية وحيدة تتحكم فيها رؤية وحيدة غريبة تتحدى الاختلافات الثقافية لدولنا" وفق تقديرها.